Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين المقالة، والقصة والمسرحية، والتمثيلية الإذاعية والتلفزيونية .. كل هذا يعطى اسمه الحق فى أن يتصدر أسماء الذين اتجهوا إلى أدب الأطفال، وأعادوا اكتشاف هذا الفن، وأرسوه على أصول وقواعد .

يجمع النتاج الإبداعى لعبد التواب يوسف بين الاهتمام بالتراث العربى، والتراث الشعبى الفولكلورى، والعناية بالعصر، سواء فى طبائع ومشكلات الحياة الاجتماعية (الواقعية) وقراءة الآداب الأجنبية، والإفادة من منجزاتها الفنية فى مجال أدب الأطفال، هذا فضلاً عما اتجه إليه من كشف عن جهود الرواد – فى مصر – الذين سبقوا جيله فى الكتابة للأطفال .

ليس هذا كل أو أهمّ ما يميز مسيرة عبد التواب يوسف فى كتابته للأطفال، وقد تكون العناية بالتاريخ الإسلامى، وما ينطوى عليه هذا التاريخ من سيرة الرسول – عليه السلام – وصحابته، ومبادئ العقيدة، وفرائض الدين، وأبطال الجهاد فى مختلف العصور، ثم القدرة على التنويع فى تشكيل المادة ما بين " المسلسل و " القصة " و"المسرحية" هذان الأمران : الاهتمام بالبُعد الروحى (الدينى) لدى الطفل المسلم، والإفادة من إمكانات التشكيل الفنى، وتجديد وسائل العرض .. هما فى مقدمة ما يعد إضافة لهذا الكاتب . وعن التشكيل الفنى وتجديد وسائل العرض نقرأ من صفحات السيرة النبوية للأطفال، عبر " وسيط "، غير بشرى، مصاحب وشاهد، هو الذى يتولى السرد: فالحجر الأسود يروى حادثة إعادة بناء الكعبة والاحتكام إلى محمد صلى الله عليه وسلم ليفصل بين المتنازعين على الشرف ، والناقة تروى كيف كانت الهجرة بين مكة والمدينة، وهكذا لن تستطيع هذه الفقرة أن تستوعب تجربة الكاتب، الواسعة، الممتدة، وكذلك نشعر أن اختيار عمل له (دون غيره) لن يكون قادراً على تقريب صورة جهده الدءوب فى هذا المجال، ومع هذا فإننا نؤثر أن نختار من هذا الكم الضخم " مسرحية " صغيرة جداً، موجهة – ربما – لطفل السادسة أو السابعة ليس أكثر، وهنا ننبه إلى أن الكتابة المسرحية للطفل أشد صعوبة وأكثر محاذير من الكتابة القصصية، حيث تضيق العبارة الحوارية، التى يفترض أنها محملة بكل ما يريد الكاتب أن ينقله إلى